Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدار القبة الشرقى محاريب ثلاثة طواقيها خشبية، ثم محراب رابع حديث انشىء لتصويب اتجاه القبلة. وقام بإصلاح الوزرة الرخامية السلطان قايتباى.

ويحيط بربع القبة إفريز خشبى عليه نقوش بارزة، كما يحيط بها إفريز خشبى آخر محفور عليه بالخط الكوفى الأندلسى آية الكرسى. أما باقى زخارف القبة، فإنه من أثر عمارة على بك الكبير، حيث جدد أخشاب القبة، وجدد كسوتها الرصاصية. ونجارة الشباك تعتبر من أنواع النجارة الدقيقة، والتى تتفق ونجارة تابوت أم الملك الكامل. ومثلها باب القبة المكون من مصراعين ومكتوب عليه أبيات تقول:

الشـــافعى أمـام النـــاس كلهم فى العلم والحلم والعلماء والبأس
أصحابه خير أصحاب، ومـذهبه خير المذاهب عند الله والناس

ومما يذكر هنا أن إدارة حفظ الآثار العربية، منذ حوالى أربعين عامًا، قد اكتشفت فى القبة عند الكشف عن أخشابها، وإزالة جزء من رصاصها أنها كانت مكسوة بالقاشانى الأخضر.

على أن الذى يميز قبة الشافعى، مركب كبير فى أعلاها من الخارج، أو كما يسمى «العشارى» تتدلى منه سلسلة حديدية، فى طرفها الآخر «الهلال». ويقال إن العشارى كان لوضع الحبوب للطيور. وهذا مما يصعب تصديقه، فهذا المركب يعود تاريخه إلى تاريخ إنشاء القبة، ويؤكد ذلك أن الإمام البوصيرى صاحب «البردة» المتوفى سنة ٦٩٥ هـ. «١٢٩٥م» عاين القبة والعشارى، وأنشد فيها هذه الأبيات:

بقبـــة قـبر الشـــافعى سفينـــة رست فى بناء محكم فوق جلمود
وقد غاض طوفان العلوم بقبره ثوى الفلك من ذاك الضريـح

وقد تبع البوصيرى، شعراء القرن الثامن والتاسع الهجريين «١٤ و ١٥ الميلاديين». ومن يقرأ بعض هذه الأشعار، يستنتج أن هذا المركب، أو هذا «العشارى» كان يرمز لعلم الشافعى، لأنه كان رحمه الله عليه بحر زاخر من العلوم.